ما الحاملة الفعل معان وما واعماله مضافا نحو اكثر نحو
ولا لولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المريب ومنونا اقيس نحو
واطعام وبالشاذ نحو عجبت من الرزق المسيئ اهله

النوع الثاني من الاسما العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال
على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية
شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع أن او فعل مع ما فالاول
كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك زيدا فانه
يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان ضربت زيدا او مكان الثاني
يعجبني ان تضرب زيدا والثاني يعجبني ضربك زيدا الان زيدا
فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت زيدا لانه للماضي ولا ان تضرب
زيدا الانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب زيدا
بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها
وعنتكم ولا يجوز في نحو ضربا زيدا الان تعتقد ان زيدا معمول الضربا خلافا
لقوم من النحويين لان المصدر هنا ليس بحال محل الفعل وحده دون
ان وما تقول اضرب زيدا وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف
الناصب للمصدر ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت صوت
حمار ان ينصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول
فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى يأبى ذلك لان المراد
انك مررت به وهو في حال تصويته بيته لانه احدث التصويت
حال مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا
يجوز اعجبني ضربيك زيدا لا يختلف النحويون في ذلك وقاس بعضهم
المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين
للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله

أن المصدر به والزمان ماض او مستقبل او ما احتملها والزمان حال كما فهم

وعدت وكان الخلف منك سجية   مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
الثالث ان لا يكون مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح
لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله   وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم
اي وما الحديث عنها بالحديث المرجم فالوجه معنها متعلق بالضمير
وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة الرابع
ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله
يحايي به الجلد الذي هو حازم   بضربة كفيه الملا نفس راكب
فاعمل الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحايي ومعناه انه عدل
عن الوضوء الى التيمم واسقى الراكب الما الذي كان معه فاحيى نفسه
الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز قال الشاعر
ان وجدي بك الشديد اراني   عاذرا فيك من عهدت عذولا
فاخر الشديد عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون
محذوفا ولهذا ردوا على من قال في ما لك وزيدا ان التقدير وملابستك
زيدا وعلى من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله
ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوه من الصدر
قوله هل تذكرون الى الدربين هجرتكم   ومسحكم صلبكم رحمان قربانا
لانه بتقدير وقولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا
من معموله ولهذا ردوا على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه
لانه فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون مؤخرا عنه فلا يجوز اعجبني
زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله
تعالى لا يبغون عنها حولا وقوله اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا

Copyright © King Saud University